

الناجحي: اعتمدنا جلسات استماع مضاعفة لأننا نعتمد «المكاشفة»

الناجحي يكشف بعض أوراق خطته لإدارة ملف الإعلام

■ الرباط- عبد الحق بلشكر

ويوم الثلاثاء 16 مارس ستستمع الهيئة إلى جمعية «ترانسبارانسي المغرب» على أن تتواصل جلسات الاستماع إلى باقي المنظمات الحقوقية والمدنية. وستعقد الجلسة ندوة صحفية أخرى في 16 مارس بمقر شركة «سابريس»، بالدار البيضاء.

وأعلن جمال الدين الناجحي أن هيئة الحوار بصدد إطلاق موقع إلكتروني لوكالة جميع مستحداث عمل للجهة. وحول المشاكل والتوترات التي يعرفها جزء من الصحافة مع الدولة، والتي ترجمت إلى عدد من المحاكمات التي مارستها تداعياتها قادمة إلى اليوم، قال خليل الهاشمي الأيربسي، رئيس فدرالية الناشرين، إن القدر الـ 100متمتة خلال الحوار ركزت على ثلاث أفكار، الأولى هي أن المغرب ضيق وقتا كثيرا في مناقشة الحريات العامة، وكانت النتيجة هي خروج قانون صحافة وإلى جانب القانون الحالي، والنقطة الثانية هي أنه كان هناك تحامل لواقع المؤسسة الصحافية، مشيرا إلى أن لدى المقاولات الصحافية التزامات مالية مع الدولة. والفكرة الثالثة هي أن واقع المقاولات الإعلامية مثيرا كان متوجها رديا. وأشار الهاشمي إلى أن جزءا كبيرا من الجواب عن سؤال المشاغل الموجودة حاليا زهين بإجابة قانون الصحافة اقبل عن «من هو الصحافي» وما هي مسؤولية المقاولات الصحافية المصرية».

أما فتحة العادي، البرلمانية من حزب الأصالة والمعاصرة، فشارت إلى أنه «لا يوجد توتر في علاقة الدولة بالصحافة»، بل «يوجد توتر بين الصحافة والمجتمع».

وفي سياق آخر، عبرت بفيثة العراقي، البرلمانية من حزب التجمع الوطني للأحرار وخوضت مناقشة الحوار، عن اندهاشها ما وصفتها بمعضلات كشفت عنها خليل الهاشمي، رئيس فدرالية الناشرين، خلال جلسات الاستماع حول عدد كبير من المقاولات الصحافية التي توجد في وضعية صعبة وتحتاج من سداد مستحقاتها، دون أن تقدم رقما حول عدد هذه المقاولات و حجم مستحقاتها.



جدل حول حضور الأصالة والمعاصرة في ندوة حوار الإعلام

الاتشركي، الذي قدمه كمشتملار قانوني للتسقية. كما حضرت فتيحة العادي، البرلمانية عن فريق الأصالة. وفي المقابل لوحظ غياب أي برلماني من حزب الاستقلال، حيث أكد الناجحي أنهم اعتذروا بأن رئيسة الفريق خارج المغرب. كما اعتذر مصطفى الريميد، عن حزب العدالة والتنمية، وأحمد الزبيدي، رئيس الفريق الاشتراكي، الذي نابت عنه زبيدة بوعياد.

من خلال برلمانيين عن كل فريق، قائلا: «ليس المهم في الأصالة والمعاصرة بل المهم هو الإعلام والمجتمع». ولوحظ حضور كل من أحمد تهاجي، رئيس فريق الأصالة بجلوس الثواب، وحكم بنشماش، رئيس فريق الأصالة بجلوس المستشارين، والضيف بلكرش، عضو المكتب الوطني للأصالة والذي قدمه الناجحي كمشتمل للتسقية، إلى جانب الحامي طبيع عن الاتحاد

أثار حضور عدد وزان من مسؤولي وبرلماني حزب الأصالة والمعاصرة للندوة الصحافية، التي ادارها جمال الدين الناجحي، حقيقتا بعض الصحافيين الذين توجهوا بالسؤال إلى الناجحي حول ما إذا كان هذا الحضور يعني «هيمنة حزب الأصالة على الحوار»، فرد الناجحي متبرا بأن هذا غير صحيح وأن جميع الأحزاب ممثلة في تسقية الحوار.

كشفت تسقية الحوار الوطني، حول الإعلام والمجتمع، الذي انطلق منذ 28 يناير الماضي بالبرلمان، عن برنامج عملها استغلبي بعد انتهاء الجولة الأولى من جلسات الاستماع، التي شاركت فيها كل من نقابة الصحافة وفدرالية الناشرين الغربية ووزارة الاتصال والجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان. وتوجه التسقية إلى إشراك الأجناب السياسية في الحوار الوطني، واستدعاء خبراء أجنبية للاستفادة من حول إشكاليات الإعلام والاستفادة من خبراتهم، كما تعزز الهيئة تنظيم يوم دراسي حول قانون الصحافة. وحول سبب جعل جلسات الحوار مغلقة، قال جمال الدين الناجحي، مسبق الحوار، إن هيئة إدارة الحوار تستمع إلى المسؤولين عن قطاع الإعلام على أساس «حوار مكاشفة»، مشيرا إلى أن هناك معلومات سرية لا يمكن السماح بنشرها. وإن اللجنة تعمل وفق «ميثاق شرف» لا يسمح بالكشف عن الأسرار.

وقال الناجحي، منسق الحوار الوطني، وعن في ندوة صحافية عقدت بمجلس المستشارين، إن الهيئة راسلت الأحزاب السياسية من أجل تقديم وجهات نظرها مكتوبة إلى اللجنة، وإيه شخصيا بلنزم باستدعاء خبراء في «صحافة الإنترنت» وفي «المقاولات الإعلامية»، كما عبر عن استعداده لاستدعاء رئيس الفرقة 17 المعنية بقضايا الصحافة في فرنسا، فضلا عن إطلاق بحث ميداني حول «النسب والإعلام». وقال الناجحي: «كل هذا البرنامج يبين أننا لا نحتمل فقط من أجل الإعلام، إنما نعمل أيضا على أرض الواقع...» وأشار الناجحي إلى أن هيئة الحوار عقدت 5 جلسات استماع، أي ما مجموعه 20 ساعة، وتلقت 7 وثائق لهيئات معنية بالقطاع.

وأعلن بلاغ للمنتسقة العامة للحوار إن الأسبوع الثاني من جلسات الحوار سينطلق اليوم الأربعاء، عن خلال لقاء مع مسؤولي «سابريس»، وغدا الخميس ستعقد التسقية لقاء مع مركز الدراسات حول حقوق الإنسان والديمقراطية».